

١٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على المنع من تنمي بقاضي
القضاة احسنت احسنت. بارك الله فيكم قياسا على ملك الاملاك. الذي ورد فيه الحديث ان اخنى اسم عند الله رجل تسمى ملك
الاملاك. لا ما لك الا الله. غير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00
بنية هاني بن يزيد من ابي الحكم الى ابي شريح. مع ان في الصحابة ما اسمه الحكم. وفيهم من كان يكنى ابا الحكم ولم يغير
اسمائهم فما وجه ذلك؟ ابي ابا الحقم نوح - 00:00:40
معنا؟ نعم احسنت. احسنت. بارك الله فيكم. لما لوحظت لما لوحظت الصفة منع بارك الله خلينا نسمع الدرس الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:01:00
ولوالدينا المسلمين اجمعين. رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ليقولن هذا فلننبئن الذين كفروا بما
عملوا ولنذيقنهم من عذاب اليم. قال مجاهد هذا بعلمي وانا محبوب بي. فقال ابن عباس يريد من عندي. وقوله قال انما اوتيته على
علم عندي. قال قتادة على علم مني في وجوه المكاسب وقال - 00:01:20
على علم من الله اني لو اه وهذا معنى قولي مجاهد وهذا معنى قولي مجاهد اجيته على شرف. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرز واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتي الابرز
فقال اي شيء احب اليه - 00:01:50
قال لون حسن وجد الحسن ويذهب عن الذي فقدني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قدره. فعفي لونا حسنا وجدا حسن قال فاي
ما لي احب اليك؟ قال الابل او البقر شكل اسعاف او قال هذا لقاء؟ فقال اي شيء احب اليك - 00:02:10
يذهب عني الذي قد رأي الناس بي فمسحوه فذهب عنه ووقي شعرا حسنا. فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل. فعطي وقال
الابل فأعطي بعصارة حاملة. قال بارك الله لك فيها. فأنت الأعمى؟ فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري - 00:02:30
قريب ابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم اعطي شاة والددة. فانتج هذان وولد هذا كان
لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا وادي من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. فقال رجل مسكين قد انقطع -
00:02:50
اليوم الا بالله ثم بك. أسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجد الحسن والمال. اتبلغ به فقال حقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم تكن
اغرب يكتبك الناس فقيرا فاعافاك الله الناس فقال انما ولدت هذا المال - 00:03:10
ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. بعد ان اقرع في صورته فقال له مثلما قال لي هذا. رد عليه مثلما رد عليه هذا فقال ان كنت
كاذبا فسيرك الله الى ما كنت. قالوا اتى الان ما في صورته. فقال رجل مسكين وابن السبيل قد انقطع في الحلال في سفري فلا بلاغ
لي - 00:03:30
يوم انا بالله ثم بك. أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة تتبلغ بها في سفري. قال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فقل ما شئت ودع ما
شئت والله لا اشهدك اليوم بشيء هزه لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك - 00:03:50

احسنت بارك الله فيكم. عقد المؤلف رحمه الله تعالى هذا الباب لبيان ان توحيد الواجب القيام بشكر الله تعالى على نعمه. وان دعم الانسان استحقاق النعمة ما في لكمال التوحيد الواجب. وقد ذكر المؤلف في بيان هذا ثلاثة ادلة ايتين وحديثان. فالدليل الاول قوله تعالى - [00:04:10](#)

ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي. وذكر تحتها قول مجاهد هذا بعلمي وانا محقوق به اي مستحق وقول ابن عباس رضي الله عنهما يريد من عندي اخرجني ابن جرير الطبري في تفسيره فانكر الله تعالى في - [00:04:40](#) الآية على هذا الانسان الذي رزقه الله صحة بعد مرض وذاقه عافية بعد بلاء او غنى بعد فقر. انكر عليه زعمه استحقاق هذه نعمة وانه بعمله وقدرته وجده وكده. فلم يعترف لله بالنعمة. والدليل - [00:05:00](#)

ثاني قوله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي. قال اي قارون الذي قال الله تعالى فيه ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. قال انا اوتيته ولا علم عندي وذكر في تفسيرها قول قتادة على علم مني بوجوه المكاسب وقول بعضهم على علم من الله - [00:05:30](#)

اني له اهل وقد اخرجهم ابن ابي حاتم في تفسيره وسمى قائل القول الثاني السدي وذكر ايضا قول مجاهد اوتيته على شرف رواه ابن جريم في تفسيره في تفسير اية الزمر في تفسير قوله تعالى - [00:05:50](#) فإذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم. قال مجاهد على شرف وكلها ترجع الى زعمه استحقاق هذه النعمة. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة الثلاثة من بني اسرائيل الابرص آ الابرص والاقرعي والاعمى - [00:06:10](#)

وهو في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة من بني اسرائيل والاباص داء معروف بياض في ظاهر البدن. واقرع ليس على رأسه شعر. واعمى لا يبصر. فاراد الله - [00:06:40](#)

فبعث اليهم ملكا اي بصورة انسان. فأتى الابرص فقال اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عن الذي قد قذرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قذره. فاعطى لون حسنا وجلدا حسنا. قال فايما احب اليك - [00:07:00](#) قال ابن او قال البقر شك اسحاق. وهو اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة احد رواة. والسياق يدل على انه ماذا قال الابل او البقر؟ قال الابل انه قال نعم. احسنت. فاعطى ناقة عشراء اي يعني العشراء هي الحامل قريبة الولادة. فقال بارك الله لك - [00:07:20](#) فيها قال فأتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن. ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به. فمسحه فذهب عنه. واعطى شهرا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر او قال ابل. على الشك. والسياق يدل على انه قال - [00:07:50](#)

البقر. نعم. فاعطى بقرة حاملة. قال بارك الله لك فيها. فأتى الاعمى. فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس. فمسح او فرد الله اليه وصره. قال فايما هي احب اليك؟ قال الغنم. فاعطى شاة والدا. والداي وضعت وادها وهو معها. فانتج - [00:08:10](#)

كهاذان صاحب الابل وصاحب البقر حصى لهما نتاج. وولد هذا صاحب الغنم صار بشاته اولاد. فك يعني هذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا وادي من الغنم. قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته. في صورته في - [00:08:30](#) وهيئته باللباس فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بي الحبال في سفري هذا اي انقطعت اسباب الرزق. فلا اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن. والجلد الحسن والمال بغيرا اتبلغ به في سفري - [00:08:50](#)

يسألك بغيرا اتبلغ فيه به في سفري يعني يوصلني فقط لم يسألوا شيئا من كرائم ماله فقال حقوقه كثيرة فقال له كأني يعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر يعني ورثته - [00:09:10](#) ومن ابائي الذين ورثوه من ابائهم كبيرا عن كبير في العز والشرف والثروة. قال ان كنت كاذبا فصيرك الله او اذا ما كنت. قال واتى الاقرع في صورته وهيئته. فقال له مثلما قال هذا ورد عليه مثلما رد عليه هذا. فقال له ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - [00:09:30](#)

فكذا الرجلين الابرص والاقرع كلاهما لم يعترف لله بنعمته ولم يشكره عليها. قال واتى الاعمى في صورته ويأتيه فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال -

[00:09:50](#)

قد كنت اعمى فرد الله الي بصري. اعترف بنعمة الله عليه. فخذ ما شئت ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم ان اخذته لله اي لا اشق عليك برد شيء تأخذه من مالي. فقال امسك مالك فان ابتليتكم. كنتم في - [00:10:10](#)

كبار فقد رضي الله عنك لانه شكر نعمة الله واعترف بها وسخط على صاحبيك لانهما لم يشكرا نعمة الله ولم يعترف بها ولم يؤديها حق الله. يعني الاعمى شكر نعمة الله. واعترف بها. ثم ادى حق الله - [00:10:30](#)

تعالى فيها وبخلافه الابرص والاقرع. فيجب على العبد ان يعتريه بنعمة الله عليه والا يدعي استحقاقها وانها بكسبه وجده وكده وانه يعني وانه آآ بعمله وانه له اهل نعم الاولى تكتب الاية الثانية ما معنى - [00:10:50](#)

ليقولن هذا لي الثالثة ما معنى قولي؟ اتيته على علم عندي. الرابعة هذه العجيبة من العبر العظيمة نعم. وقال رحمه الله باب قول الله تعالى فلما اتاهما صالحا جعل له الشركاء فيما اتاهما فدعا - [00:11:30](#)

قال الله عما يشركون. قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عامر وعبد كتابه وما اشبه ذلك. عاش عبد المطلب رضي الله عنهما في الاية انه قال لما توساها ادم حمد فاتاهما ابليس فقال اني صاحبكم الذي اخرجتهما من الجنة فتطيعاني او لا -

[00:11:50](#)

سم الله فذكر لهما فادركهما حب الولد اما يوم عبدالهادي فذلك قوله فلما اتاهما صالحا جعل له الشركاء فيما اتاهما له بسند صحيح عن قتادة انه قال وجاءوا في طاعته ولم يكن في عبادته. وله بسند صحيح عن مجاهد في قوله لان اتيتنا صالحا قال اشفق الا يكون

انسانا - [00:12:10](#)

الحسن والسعيد وغيرهما. احسنت بارك الله فيكم. عقد رحمه الله تعالى هذا الباب. لبيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة وذكر لذلك ثلاثة ادلة. في الدين الاول وقوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما فتحا الله عما يشركون - [00:12:50](#)

المقصود بالاية ادم وحواء. الاجماع عليه في تفسيره. ابن جرير يجعل قول الاكثر اجماعا. فهو اقول اكثر والمقصود شركاء في الطاعة كما ذكر المصنف عن قتادة فهو من جنس المعاصي. وقد جاء عن سمرة ابن جندب - [00:13:10](#)

نحو قول ابن عباس الذي ذكر المؤلف وذكر الشيخ العصيمي حفظه الله في شرحه انه لا يعلم لهما مخالف من الصحابة. والدليل الثاني باجماع الذي نقله ابن حزم في كتابه مراتب الاجماع في قوله اتفقوا اتابيد كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك

حاشا عبد المطلب - [00:13:30](#)

فلا يجوز التسمي مثلا بعبد اللات وعبد مناه وعبد العزى وعبد الشمس وعبد نبي وعبد الحسين يعني كل تعبير لغير الله فهو تسمية شركية. فهذه الاسماء تغير. وقد كان اسمه عبدالرحمن بن عوف - [00:13:50](#)

كان اسمه عبد الكعبة. وقيل كان اسمه عبد عمرو. فغيره النبي صلى الله عليه وسلم الى عبدالرحمن. ذكره ابن ابن حجر في الاصابة قال حاشا عبد المطلب يعني فيه خلاف هو مستثنى ليس مستثنى من التحريم. هو مستثنى من الاجماع على التحريم - [00:14:10](#)

وقد اقتضي فيه من اجازته استدل بقوله صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. لكن هذا لا حجة فيه. لان الاخبار لا يتضمن الاقرار. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قاله حاكيا مخبرا. لم يقله - [00:14:30](#)

منشأ مقرا. النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبيد شمس قال يا بني عبيد الدار. قال خير دوء الانصار النجار. نعم. ثم بنو عبد الاشهل هل هذا يدل على جواز التعبير الاشهل وللدار والشمس - [00:14:50](#)

لا يدل على ذلك هذا اخبار فقط واذف الى ذلك انه في التاريخ ان سبب تسميته عبدالمطلب ان عمه ابن عمه المطلب وهو اخو هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم آآ اخذ عبد المطلب وهو صغير من - [00:15:10](#)

مدينة ان ام عبدالمطلب سلمى النجارية من المدينة. واخذه من المدينة هو ابن اخيه. اخذه المدينة وقرى به مكة فظن انه عبد للمبطل

بالعبودية هنا ليس العبودية الخضوع هي عبودية الرق تقول فلان عبد فلان - 00:15:30

عن اي رقيق ولامه مولاه بهذا المعنى. واستدل على الجواز كذلك بان في الصحابة ما اسمه عبد المطلب هو عبد المطلب ابن ربيعة ابن الحارث ويجاب انه انه المطلب وليس عبد المطلب كما قرأه الحافظ - 00:15:50

في اصابة ونقل عن الزبير بن بكار وهو اعلم من غيره بنسب قريش واحوالهم نقل انه لم يذكر ان اسمه الا في المطلب لم يذكر ان اسمه الا المضطرب. والدليل الثالث حديث عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما. في تفسير - 00:16:10

في هذه الاية فلما اتاهما صالحا انه قال لما تغشاها ادم اه رواه ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما قال الشيخ العصيمي حفظه الله في شرحه من وجوه ضعيفة يشد بعضها بعضا. في اصل الواقعة دون تفصيل القصة - 00:16:30

نعم. احسن الله اليكم. ما قال رحمه الله في مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله تفسير الاية الثالثة ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصف حقيقتها. رابعا هبة الله للرجل - 00:16:50

خامسة حكم السلف الفرق بين الشركة في الطاعة والشرك في العبادة. نعم. هذا اخره والله اعلم. جزاكم الله خيرا. شيخنا. نعم شيخنا. السلام عليكم. في تفسير الاية يعني نعم اه هو من جنس المعاصي هو من جنس المعاصي قال ماذا قال قتادة؟ قال شركائه في طاعته

- 00:17:10

ولم يكن في عبادته فلم يقصدا لذلك قال في في المسائل ان هذا ذكر انه في مجرد التسمية يعني لم يقصده ان يكون عبدا للشيطان الحارث من اسماء ابليس لم يقصد انه عبد له وانما اطاعه. وهي مسألة فيها اه قولان هذا القول الاول وقيل - 00:17:50

قيل له قول الحسن البصري انه المراد في الذرية يعني المشركون كانوا من الذرية وليس مقصود ادم وحواء لكن ذكر الشيخ العثيمي انه لم يصح عن الصحابة غير هذا القول. ذكره عن آ سمره ابن جندب. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يعلم له - 00:18:10

مخالف من الصحابة فعلى كل اذا كان المقصود ادم وحواء فالمقصود المعصية. فهو من جنس المعاصي. بارك الله فيكم - 00:18:30